



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>
JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities

Hassan Issa Razouki Ibrahim Al-Douri*
Prof. Dr. Maryam Muhammad Jassim Al-Majma'i

College of Education for Humanities - Tikrit University

 * Corresponding author: E-mail :
hassanaldouri@gmail.com
Keywords:

 Definition,
 translation,
 connotation,
 disclosure,
 exposition

ARTICLE INFO
Article history:

Received 10 Dec. 2018

Accepted 22 January 2019

Available online 16 Dec 2020

E-mail

journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iq

E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

Abu Ahmad al-Hasan bin Abdullah al-Askari (d. 382 AH) Imam al-Allama, his life and knowledge
A B S T R A C T

Abu Ahmed Al-Askari, Imam, the mark, the argument in Asra. Our research revealed his lineage, his residence, his life and work, his guardianship and his death, the confusion in his name and his genealogy, the sayings of the scholars therein, his elders and his disciples, his writings, his participation in the science of hadith, and his stories with the flags of his time, and who invited me to translate this The virtuous scientist because of the confusion of his name with the name of his student in literature, Abu Hilal Al-Askari, the author of the book (the two industries). In literature and his books on the Koran, wisdom and mother The Prophet narrated from the Messenger, may God bless him and grant him peace, was praised by the scholars of his time, as the leadership of modernization and dictation in Qatar Khuzestan ended with many scholars in his hands disciplined in the hands of many scholars in various sciences. He is credited with retiring most of the rules of the old Arab criticism, as he is one of the founders of the first critical schools, and because of the researchers' neglect of him and the prevalence of the suspicion that he and his student, Abu Hilal, are one personality .

© 2020 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.27.2020.10>
أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري (ت ٣٨٢ هـ) الإمام العلامة حياته وعلمه

حسان عيسى رزوقي إبراهيم الدوري

أ. د. مريم محمد جاسم المجمع

الخلاصة:

أبو أحمد العسكري (ت ٣٨٢ هـ) الإمام العلامة الحجة في عصره جاء بحثنا يكشف عن نسبه وسكنه ، وحياته وعمله ، وولاته ووفاته ، واللبس في اسمه ونسبته ، وأقوال أهل العلم فيه ، وشيوخه وتلاميذه ، ومؤلفاته ، ومشاركته في علم الحديث ، وقصصه مع اعلام زمانه ، والذي دعاني للترجمة لهذا العالم الفاضل ؛ سبب التباس اسمه مع اسم تلميذه في الأدب أبي هلال العسكري (ت ٣٩٥ هـ) صاحب كتاب (الصناعتين) ، فالكثير يظن أن أبا هلال هو نفسه أبا أحمد إلا أن الحقيقة ليست كذلك ، فأبو أحمد هو شيخ أبي هلال ومعلمه وأن أبا هلال تلميذه في الأدب ، ولأبي أحمد مؤلفات ضخمة في اللغة

والأدب والحديث أشهرها كتابه المصون في الأدب ، وكتابه في التصحيح ، والحكم والأمثال النبوية المروية عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) ، فكان الثناء عليه من جلة علماء عصره إذ انتهت إليه رئاسة التحديث ، والإملاء في قطر خوزستان ، وتتلذ على يديه الكثير من العلماء في مختلف العلوم ، فأشتهر في عصره وذاع صيته حتى قصده الوزراء والأمراء ؛ للنهل من علومه ، إذ كان له الفضل في تععيد جل قواعد النقد العربي القديم ، فهو من مؤسسي المدارس النقدية الأولى ، وبسبب إهمال الباحثين له وغلبة الظن عليهم أنه وتلميذه أبا الهلال شخصية واحدة جاء بحثنا يكشف تفصيلاً عن هذا العالم الجليل ونتاجه في مختلف العلوم .

المقدمة

زخر القرن الرابع الهجري بأنواع العلوم وشتى المعارف ، ويعود ذلك لأسباب الرخاء الاقتصادي ، وتقريب الخلفاء للعلماء ، واکرامهم ، واجلالهم ، ولتمازج ثقافة العرب بثقافات الأمم الاخرى ، وغيرها ، فبرز علماء اجلاء حملوا على عاتقهم اكمال نتاج من سبقوهم ، وتطويره وصيانتهم ، فكان من بين أولئك العلماء الشيخ أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري الذي يسكن ، وينتسب الى مدينة عسكر مكرم ، وهي مدينة قرب مدينة الأهواز العربية ، إذ نشأ العسكري في أسرة علمية مهدت له طريق العلم منذ نعومة أظفاره ، فسافر الى بغداد ، والبصرة ، وأصبهان ، وغيرها ، لتلقي العلوم على جلة علماء عصره ، وما يدل على تلك العلوم مؤلفاته التي شهد له بها علماء زمانه ، ومن ترجم له ، بجودتها ، ورصانتها ، ومنها علوم العربية ، والحديث النبوي ، والمنطق ، والاخبار ، وغيرها ، وقد تتلمذ العسكري على شيوخ اجلاء اكتفيت بذكرهم فقط دون الترجمة لهم لـ ألا يطول المقام بذلك ، وهذا ما فعلته مع تلاميذه أيضاً ، وهؤلاء العلماء شيوخاً وتلاميذاً اشتهروا بعلوم اللغة ، والأدب ، والبلاغة ، والمنطق ، وعلوم الحديث النبوي الشريف ، وغيرها ، ومما يقتضي ذكره أن الشيخ العسكري جاء ذكره متناثراً في كتب التراجم والسير ، فجاء بحثنا المستل من رسالتنا التي بعنوان (المصون في الأدب لأبي أحمد العسكري (ت ٣٨٢ هـ) دراسة نقدية تحليلية) يجمع ما ذكره العلماء في ترجمة متواضعة عن هذا العالم الجليل تعرف به ، وتكشف اللبس الحاصل بين اسمه ونسبته مع اسم تلميذه ونسبته ، فكثير من الباحثين المعاصرين لا يفرقون بين أبي أحمد العسكري ، وأبي هلال العسكري صاحب كتاب (الصناعتين) ، ويعدونهما واحداً ، والحقيقة أن الأول هو شيخ الثاني ، وللوقوف بشكل تفصيلي على موضوع البحث قسمنا البحث الى عدة فقرات وكما يلي :

التعريف بأبي أحمد العسكري

جاء هذا البحث في التعريف بصاحب الكتاب المصون في الأدب تعريفاً وافياً كافياً بما أمدتنا به كتب التراجم والسير ، فسأتكلم عن نسبه ، وسكنه ، وحياته ، وعمله ، واللبس في اسمه ونسبه ، وأقوال العلماء فيه ، وشيوخه ، وتلاميذه ، وكتبه ، وروايته للحديث ، وقصصه مع الأعيان الأمراء ، والعلماء ، وولادته ، ووفاته ، وكما يأتي :

أولاً : نسبته وسكنه :-

أبو أحمد العسكري : ((هو الحسن بن عبدالله بن سعيد بن إسماعيل بن زيد بن حكيم العسكري))^(١) ، بفتح العين وسكون السين المهملتين وفتح الكاف وفي آخرها الراء ، وهذه النسبة إلى مواضع فأشهرها عسكر مكرم ، وهي مدينة من كور الأهواز يقال لها بالعجمية لشكر مكرم^(٢) ، والذي ينسب إليها هو مكرم الباهلي ، وهو أول من أخططها من العرب فنسبت إليه^(٣) ، وهو مكرم بن معزاة الحارث أحد بني جعونة بن الحارث بن نمير بن عامر بن صعصعة ، ومكرم هذا كان مولى للحجاج ، أرسله الحجاج بن يوسف لمحاربة خرزاد بن باس فأنزل عسكره موضع عسكر مكرم اليوم ، وكانت هناك قرية قديمة فبناها مكرم ولم يزل يبني ويزيد حتى جعلها مدينة وسماها عسكر مكرم بضم الميم ، وسكون الكاف ، وفتح الراء ، وهو مفعول من الكرامة : وهو بلد مشهور من نواحي خوزستان^(٤) ، وعسكر مكرم : مدينة بقرب الأهواز كبيرة عامرة على نهر المسرقان ، ولها جسر ، وهي عامرة بالتجار وأخلاط الناس^(٥) ، وفيها أسواق وأرزاق وصناعات ، ولها مزارع متصلة ، وبها صنف من العقارب إذا لسعت قتلت لحينها ، وبين عسكر مكرم وتستر مرحلة ، وبينها وبين الأهواز مرحلة^(٦) ، وإليها ينسب أبو أحمد العسكري^(٧) ، وبها يسكن .

ثانياً : حياته وعمله:-

عاش أبو أحمد العسكري في أسرة علمية ، ولا ريب أن صاحب التأثير الأكبر في حياته هو والده عبد الله بن سعيد ، وهو من أهل الأدب والإتقان يدل على هذا النقول والروايات الكثيرة التي خلدها له ولده أبو احمد في كتبه ومنها (تصحيقات المحدثين) و (المصون في الأدب) ولأخيه الأكبر أبي علي محمد بن عبدالله العسكري (ت ٣٥٨ هـ) العالم بالحديث أثر في تكوينه العلمي أيضاً^(٨) ، فكانت حياة أبي أحمد العسكري حياة علمية بإمتياز إذ قضى عمره متعلماً ومعلماً فتقل وارتحل طلباً للعلم ((فسمع ببغداد والبصرة وأصبهان^(٩) وغيرها ، واكثر وبالغ في الكتابة ، واشتهر في الآفاق بالدراية والاتقان ، وانتهت إليه رئاسة التحديث والإملاء بقطر خوزستان))^(١٠) ، ورحل إليه الأجلاء للأخذ عنه والقراءة عليه^(١١) ومن رحلاته في طلب العلم ما ذكره أبو نعيم أن أبا أحمد ((قدم أصبهان مراراً ، وأول قدمه قدمها سنة تسع وأربعين ، وقدمها أيضاً سنة أربعة وخمسين ، وكان قدم أصبهان قديماً وسمع عبدان ، وابن زهير وغيرهما))^(١٢) .

ثالثاً : ولادته ووفاته :-

يجمع أهل السير والتراجم على أن ولادة أبي أحمد العسكري في مدينة من كور الأهواز يقال لها عسكر مكرم يوم الخميس لست عشرة ليلة خلت من شوال سنة ثلاث وتسعين ومائتين^(١٣) ، أما تاريخ وفاته فقد اختلف فيه فذكر فيها أقوالاً مختلفة ، فقد ذكر قسم من العلماء المؤرخين أن أبا أحمد توفي سنة اثنين وثمانين وثلاثمائة^(١٤) ، ومنهم ياقوت في (معجم الأدباء) ، وابن خلكان في (وفيات الأعيان) ، والذهبي في (سير أعلام النبلاء) ، والياضي في (مرآة الجنان) ، والصفدي في (الوافي بالوفيات) ، والفيروزآبادي في (البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة) ، والسيوطي في (البغية) ، وابن العماد في (

(الشذرات) ، وغيرهم من المتأخرين ممن تابعوهم في قولهم ، أمّا القسم الثاني فقد ذكر أنّ أبا أحمد العسكري توفي سنة سبع وثمانين وثلاثمائة^(١٥) ، ومنهم ابن الجوزي في (المنتظم) ، وابن الأثير في (الكامل) ، وأبو الفداء في (المختصر) ، وابن تغري بردي في (النجوم الزاهرة) ، أمّا القفطي صاحب إنباه الرواة على أنباه النحاة (فينفرد في رأيه فيذكر أنّ العسكري عاش إلى حدود سنة ثمانين وثلاثمائة^(١٦) ، وممن انفرد في رأيه أيضاً أبو نعيم في (تاريخ اصبهان) فأرخ وفاته في صفر سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة^(١٧) ، ويبدو أنّ الراجح في وفاة العسكري أنّه توفي سنة اثنين وثمانين وثلاثمائة وذلك لسببين الأول منها : ما ذكره الحافظ السلفي عن الفقيه الأستراباذي يقول : ((رأيت بخط أبي حكيم أحمد بن اسماعيل بن فضلان اللغوي العسكري مكتوباً : توفي أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري يوم الجمعة لسبع خلون من ذي الحجة من سنة اثنين وثمانين وثلاثمائة))^(١٨) ، إذ إنّ أبا حكيم أحمد بن اسماعيل بن فضلان اللغوي العسكري يروي عن شيخه أبي هلال^(١٩) تلميذ أبي أحمد ، فأبو هلال أعلم الناس بموت شيخه أبي أحمد ، أمّا السبب الآخر فإنّ أبا حكيم العسكري يحدد تاريخ وفاته تحديداً دقيقاً فيه تسمية اليوم وتاريخه ، وتسمية الشهر ، وتاريخ السنة يوم الجمعة ، السابع من ذي الحجة ، سنة (٣٨٢ هـ) ، وهذا مرجح لقوله^(٢٠) ، ويقول الدكتور محمود أحمد ميرة : ((وأمّا ما ذهب إليه ابن الجوزي وتابعه عليه ابن الأثير وأبو الفداء وابن كثير وغيرهم من أنّه توفي سنة (٣٨٧ هـ) فلم أر له مستنداً وما يدل على وهائه أنّ صاحب بن عباد رثى العسكري ببيتين من الشعر - كما سيأتي - وقد ذكر ابن الجوزي نفسه ، ومن تابعه ، وفاة صاحب هذا في حوادث سنة (٣٨٥ هـ) فكيف يرثي من توفي سنة (٣٨٧ هـ) ؟ !))^(٢١) .

ومن الجدير بالذكر أنّي لم أجد آثاراً مذكورة أو روايات لأبي أحمد العسكري بعد سنة اثنين وثمانين وثلاثمائة ، وما وجدته أنّ أبا أحمد كان يحدث ويملي الدروس على تلاميذه سنة ثمانين وثلاثمائة بتستر^(٢٢) ، ويبدو أنّ (القفطي) الذي يذكر أنّ أبا أحمد عاش إلى حدود سنة ثمانين وثلاثمائة استند إلى آخر ما ذكر عنه وهو أنّه كان يحدث ويملي سنة ثمانين وثلاثمائة ، أمّا رواية أبي نعيم وهو تلميذ العسكري وتلميذ أخيه أرخه في صفر سنة (٣٨٣ هـ) ، فتحديد الشهر وقرينة التلمذة يرجحان قوله أيضاً ومع هذا فمن الممكن ترجيح رواية أبي حكيم العسكري لما ذكرت آنفاً ، فلعل أبا أحمد توفي في غير البلد التي كان فيها آنذاك أبو نعيم ولم يصل خبر وفاته إليه إلا بعد مدة ، فقدّر أبو نعيم ذلك تقديراً ، وليس بين التاريخين إلا شهران ، أو أنّه أعتمد على كلام من نقل إليه الخبر ولم يكن دقيقاً والله أعلم^(٢٣) ، وهذا الضبط الدقيق لتاريخ مولده وعدم الاختلاف فيه ، إلى جانب الاختلاف في تأريخ وفاته أمر يثير الاستغراب ، إذ إنّ الغالب في تراجم العلماء دقة تأريخ وفياتهم من دون اختلاف فيه ، لأنّ الرجل يكون قد عرف وشاع ذكره ، وكثيراً ما لا يعرف له تأريخ ولادة ، أمّا أبو أحمد ، فقد ضبط تأريخ ولادته ولم يقع فيه اختلاف ، وأمّا تأريخ وفاته وقد علا صيته وسمت شهرته فوقع فيه الاختلاف والغموض في بعض الأقوال^(٢٤) .

رابعاً : اللبس في اسمه ونسبته :-

يلتبس اسم أبي أحمد العسكري ونسبته بأسماء ونسب كثيرة من ذلك اللبس الذي يقع بينه وبين تلميذه أبي هلال العسكري إذ يتوافق اسميهما ، واسمي ابيهما ، ولقبيهما كذلك ، وهو عسكري أيضاً ، فربما اشتبه ذكره بذكره لذا قيل الحسن بن عبد الله العسكري الأديب ، فهو أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران اللغوي العسكري^(٢٥) ، إذ إنَّ العسكريين أبا أحمد وأبا هلال تقارباً في الزمن والعلم ولم يفرق بينهما إلا الكنية ، فإنَّ الأول أبو أحمد والثاني أبو هلال ، والأول بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل ، والثاني بن عبد الله بن سهل بن سعيد ، ولهذا كثير من أهل العلم لا يفرقون بينهما ويضنون أنَّهما واحد^(٢٦) ، ويقال إنَّ أبا هلال العسكري ابن أخت أبي أحمد شيخه^(٢٧) ، يلتبس اسم أبي أحمد العسكري باسم الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا بن موسى بن جعفر الصادق ، أبو محمد الهاشمي الحسيني ويقال له الحسن العسكري لكونه سكن سامراء فإنَّها يقال لها العسكر^(٢٨) التي بناها المعتصم لما كثر عسكره وضافت عليه بغداد ، وتأذى به الناس ، وانتقل إلى هذا الموضع بعسكره ، وبني بها البنيان المليحة ، وسماها سر من رأى ، ويقال سامرة وسامراء وسميت العسكر ؛ لأنَّ عسكر المعتصم نزل بها ، وذلك في سنة إحدى وعشرين ومائتين ، فمن نسب إلى العسكر بالعراق فلأجل سكناه سامراء ويقال له العسكري^(٢٩) ، فالحسن العسكري المنسوب لعسكر سامراء يلتبس اسمه ونسبته باسم الحسن بن عبد الله العسكري المنسوب إلى عسكر مكرم فيسمى أبو أحمد العسكري بالحسن العسكري إلا أنَّه عندما يذكر الحسن العسكري ويراد به أبو أحمد يذكر معه كتابه التصحيف للتفريق بينهما^(٣٠) ، أمَّا من حيث اللقب فيطلق لقب العسكري ليس على أبي أحمد وتلميذه أبي هلال فقط بل يطلق على غيرهم خلق كثير ممن انتسبوا إلى عسكر سامراء وعسكر مصر وعسكر المهدي وعسكر مكرم^(٣١) ، ويبدو أنَّ اللبس في ترجمة أبي أحمد العسكري وتلميذه أبي هلال العسكري قد وقع به الأستاذ عبد السلام هارون محقق الكتاب إذ ذكر جزءاً من ترجمة أبي هلال العسكري ونسبها إلى شيخه أبي أحمد بقوله : ((وكان أبو أحمد عالماً فاضلاً ، راوية متقناً ، موصوفاً بالعفة وكان يتبرز أي يبيع البز من الثياب - احترازاً من الدناءة والتبذل . وكان الغالب عليه الأدب والشعر))^(٣٢) ، والحق أنَّ كلماته الأولى من هذا النص تنطبق على أبي أحمد العسكري (عالماً فاضلاً ، راوية متقناً) كما ذكر ذلك أهل العلم^(٣٣) ، أمَّا بقية النص فهو ترجمة لأبي هلال العسكري وليس لشيخه أبي أحمد فقد كان أبو هلال العسكري موصوفاً بالعفة ويبيع البز من الثياب احترازاً من الدناءة والتبذل ، وله أشعار في وصف حاله في السوق وكان الغالب عليه الأدب والشعر^(٣٤) ، أمَّا أبو أحمد فكان يتنقل لطلب العلم وانتهت إليه رئاسة التحديث والإملاء بقطر خوزستان^(٣٥) ، وليس الغالب عليه الأدب والشعر فقط بل هو الإمام ، المحدث ، اللغوي ، الأديب ، العلامة^(٣٦) كما قرر ذلك الذهبي ، وغيره الكثير من أهل العلم ، وساترق لأقوال أهل العلم فيه ، ولروايته للحديث النبوي الشريف في موضعهما.

خامساً : أقوال العلماء فيه :-

يرى المتصفح لكتب السير والتراجم شهادات حق من علماء معتبرين أفذاذ فحول بحق الشيخ أبي أحمد العسكري ، وذلك لفضله الكبير ، وعلمه الغزير ، وما تلك الشهادات إلا دليل صدق على علمه ، وضبطه ، وتحقيقه ، وفضله ، وعلى أنه من العلماء المعتبرين الثقة الفحول في مختلف العلوم ، وشتى الفهوم إذ يقول عنه الإمام السمعاني (ت ٥٦٢ هـ) : ((صاحب التصانيف الحسنة المليحة ، وأحد أئمة الأدب ، وصاحب الأخبار والنوادر))^(٣٧) ، ويقول عنه الحافظ أبو طاهر السلفي (ت ٥٧٦ هـ) : ((إنَّ الشيخ أبا أحمد كان من الأئمة المذكورين بالتصرف في أنواع العلوم ، والتبحر في فنون الفهوم ، ومن المشهورين بجودة التأليف وحسن التصنيف))^(٣٨) ، ويقول عنه ابن الجوزي (٥٩٧ هـ) : ((العلامة صاحب الفضل الغزير والتصنيف الحسن الكثير في الأدب واللغة والأمثال))^(٣٩) ، ويقول عنه جمال الدين القفطي (٦٤٦ هـ) : ((العالم الكامل ، الراوي المتقن ، صاحب التصانيف الحسان ، دوح البلاد ، واستفاد وأفاد))^(٤٠) ، ويقول عنه ابن خلكان (ت ٦٨١ هـ) : ((أحد الأئمة في الأدب والحفظ ، وهو صاحب أخبار ونوادر ، وله رواية متسعة وله التصانيف المفيدة))^(٤١) ، ويقول عنه الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) في كتابه (العبر) : ((الأديب العلامة الإخباري صاحب التصانيف))^(٤٢) ، ويقول عنه في (سير أعلام النبلاء) : ((الإمام المحدث ، العلامة ، صاحب التصانيف))^(٤٣) ، ويقول عنه في (تاريخ الإسلام) : ((الإمام الأديب))^(٤٤) ، ويقول عنه ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ) : ((أحد الأئمة في اللغة والأدب والنحو والنوادر ، وله في ذلك تصانيف مفيدة))^(٤٥) ، ويقول عنه الفيروز آبادي (ت ٨١٧ هـ) بآئه : ((من أعلام اللغويين))^(٤٦) ، وقال عنه السيوطي (٩١١ هـ) : ((اللغوي العلامة))^(٤٧) ، ويسميه البغدادي (ت ١٠٩٣ هـ) في (خزانة الأدب) بالإمام العسكري مع نسبة كتاب التصحيف اليه^(٤٨) خوفاً من وقوع اللبس مع اسم الحسن العسكري كما أسلفنا ، ويقول عنه الزركلي (ت ١٣٩٦ هـ) : ((فقيه أديب))^(٤٩) . وقال عنه ابن كحالة الدمشقي (ت ١٤٠٨ هـ) : ((لغوي ، أديب ، إخباري ، نحوي ، محدث))^(٥٠) ، وغيرها الكثير من أقوال أهل العلم اكتفيت بأشهرها وتركت بقيتها لاتفاق لفظها ومعناها أو معناها دون لفظها نقلاً عن المشهور .

سادساً : شيوخه :-

لا شك أنَّ شيوخ العالم هم عمود نسبه ، ورجال عشيرته الذي ينتمي إليهم في العلوم والمعارف ، وبكثرتهم مع الدراية ينبل الرجل ، ولذلك نرى العلماء يعتنون بذكر شيوخ من يترجمون له دلالة على سعة دائرة معارفه ، وعلى رصانة علمه ومدى تحقيقه ، فإنَّهم علامة ذلك فيه ، ويرى المتتبع لشيوخ أبي أحمد في تراجمه ، وفي كتبه خاصة ، عندما يسوق أخباره بالسند أنَّ شيوخه هم جلة ذلك القرن - القرن الرابع - وأئمة فيما هو بسبيله^(٥١) ، فنجد أنَّ العسكري تنقل في بغداد والبصرة واصفهان وغيرها طلباً للعلم وسمع من شيوخ أجلاء كثيرين وروى عنهم إذ كان يملئ بالعسكر وتستمر ومدن من ناحيته ما يختاره من عالي روايته عن أشياخه المتقدمين^(٥٢) ، ومنهم أبو محمد عبدان الأهوازي ، وأحمد بن يحيى التستري ، وأبو

القاسم عبد الله بن محمد البغوي ، وأبو بكر بن أبي داود ، ومحمد بن جرير الطبري ، وأبو بكر بن دريد ، وإبراهيم بن عرفة نفطويه ، ومحمد بن علي بن روح المؤدب ، وأبو بكر بن زياد ، والعباس بن الوليد الأصبهاني ، وطبقتهم^(٥٣) ، وأيضاً من شيوخه الذين سمع منهم وروى عنهم أبي جعفر بن زهير ، والفضل بن الخصيب^(٥٤) ، وأبي الحسن علي بن أحمد بن الحسن بن محمد بن نعيم البصري النعيمي الفقيه الشافعي^(٥٥) ، وابن مموّلة النسابة محمد بن القاسم أبو الحسين من أهل البصرة واحد علماء عصره بالنسب وأخبار العرب ، وأبي داود السجستاني^(٥٦) ، وأبي عبيد الآجري^(٥٧) ، وأبي بكر الصولي^(٥٨) ، وأحمد بن علي المعروف بابن المنجم^(٥٩) ، وغيرهم ، وأقدم شيوخه وفاة من بين هؤلاء الذين ذكرتهم هو الإمام ابن جرير الطبري ، فقد كانت وفاته سنة (٣١٠ هـ) ، فيكون عمر أبي أحمد حينئذ ثمانين سنة ، أي أنّه رحل طلباً للعلم قبل هذه السن ، لأن ابن جرير كان في بغداد والعسكري في الأهواز ، أمّا أقدم شيوخ أبي أحمد على الإطلاق فهو أبو أحمد يحيى بن علي المعروف بابن المنجم المتوفي سنة (٣٠٠ هـ)^(٦٠) ، فيكون عمر أبي أحمد سبع سنوات لما توفي ابن المنجم ، ولا يبعد أن يكون والده قد اصطحبه معه في رحلة الى بغداد بلد ابن المنجم ، فأدبه وأسس له الجانب الشكلي والمعنوي للشعر^(٦١) ، ولا يستغرب أن يكون عمر أبي أحمد حينها سبع سنوات بالنسبة لأبيات خفيفة تعلمها من معلمه ابن المنجم حيث يروي عنه في كتابه المصون^(٦٢) : قال أبو أحمد الحسن بن عبد الله : وأنشدني أبو أحمد يحيى بن علي^(٦٣) - من الخفيف - :

أعرف الشعر قبل تعرضه	وأدر ما وكده وما سببه
وأعريضه التي أخذت	من أساليبه ، وما شعبه
إنّما الشعر حسن وحي إلى	حر معنى وبعده طنبه
وحلاه ألفاظه لا كمن ضـ	م قماشاً الليل محتطبه

فهذه الأبيات سهلة الحفظ والفهم مقارنة مع سن أبي أحمد ووضعة له الحجر الأساس عن شكل الشعر ومضمونه ، ويذكر العسكري معلمه ابن المنجم بعد هذه الرواية المباشرة عنه في موضعين آخرين^(٦٤) من كتابه المصون بينهما واسطة ، وهذا يدل على أنّ أبا أحمد أخذ وروى عن تلاميذ شيخه ابن المنجم بعد موته الذين هم أكبر منه سناً فصاروا من أشياخه المعترين وهم : أبو بكر النديم ، وأبو عبد الله إبراهيم بن عرفة نفطويه^(٦٥) .

سابعاً : تلاميذه :-

تلامذة العالم عنوان في الغالب على الغاية العلمية التي وصل إليها ، فنجابتهم سمة دالة على تفوقه العلمي ، وكونهم أصحاب فنون مختلفة يدل على تفننه الذي جمع حوله رجالاً اختلفت ثقافتهم ، وتعددت جوانب معرفتهم ، وكثرتهم واختلاف عومهم التي اخذوها عنه تدل على رفعة ذكره ، وجلاله قدره ، وتنوع علومه ما يجعله قبلة لطلاب العلم والمعرفة ، وقد وقفت على أسماء عدد وفير من تلامذته ، ولا ريب فإنّ الكشف عن تراجمهم ، ومعرفة أحوالهم واللوان ثقافتهم أمر يطول^(٦٦) ، لذا اقتصر على ذكرهم

مع اختصاصاتهم العلمية ، فلأبي أحمد تلاميذ أجلاء لا يحصون كثرة فكثير منهم رحل إليه للأخذ عنه والقراءة عليه^(٦٧) ، وأحد تلامذته المقربين المنسوب معه إلى المدينة نفسها والذي يدل على الجانب اللغوي والأدبي المشرق عند أبي أحمد هو أبو هلال العسكري^(٦٨) ، ومن متأخري أصحابه الذين روى عنه الحديث ومتقدميهم أبو عباد الصائغ التستري ، وذنون بن محمد ، والحسين بن أحمد الجهرمي ، وأبو بكر أحمد بن محمد بن جعفر الأصبهاني المعروف باليزدي ، وأبو الحسين علي بن أحمد بن الحسن البصري المعروف بالنعمي الفقيه الحافظ ، وابن العطار الشروطي الأصبهاني ، وأبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم المقرئ الأهوازي نزيل دمشق ، وأبو الحسين محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي ، وأبو سعد أحمد بن محمد بن عبد الله بن الخليل الماليني ، وأبو نعيم الأصفهاني الحافظ ، ومن أقران أبي نعيم الذين روى عن أبي أحمد أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الوداعي ، وعبد الواحد أحمد بن محمد الباطرقاني أحد أئمة القراء ، وأبو الحسين أحمد بن محمد بن زنجويه الأصفهاني ، وأبو عبد الله محمد بن منصور بن خيكان التستري ، والقاضي أبو الحسين علي بن عمر بن موسى الأيذجي ، وأبو سعيد الحسن بن علي بن بحر السقطي التستري ، وروى عنه ممن هو أكبر من هؤلاء سناً وأقدم موتاً : أبو محمد خلف بن محمد بن علي الواسطي صاحب (اطراف الصحيحين) ، وأبو حاتم محمد بن عبد الواحد الرازي المعروف باللبان ، وهما من حفاظ الحديث ، وقد روى عنه الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي الصوفي صاحب (طبقات الصوفية) بخراسان بالإجازة ، وكذلك القاضي أبو بكر الباقلاني المتكلم بالعراق أخذ عنه بالإجازة^(٦٩) .

وأبو الحسين عبد الله بن أحمد الكازوني^(٧٠) ، وأبو الطيب اللغوي^(٧١) ، ونرى بهذا أنَّ الشيخ أبا أحمد مدرسة علمية خرجت علماء أفذاذ فحول من اللغويين والأدباء ، وأهل الأخبار والأيام والنوادر ، والمؤرخين ، وأئمة الحديث حفاظاً ورواة ، وأئمة القراء ، والفقهاء والقضاة ، يقول الحافظ السلفي : ((وقد وقع حديثه لي عالياً من طرق عدة - يقصد أبا أحمد - ، فلذلك حكاية رأيها الآن معي في جزء من تخريجي بخطي ، وهي ما أخبرنا الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي ببغداد ، حدثنا الحسن بن علي بن أحمد التستري من لفظه بالبصرة ، حدثنا الحسن بن سعيد العسكري إملاء بتستر ، حدثنا العباس بن الوليد بن شجاع بأصبهان ، حدثنا محمد بن يحيى النيسابوري ، حدثنا محمد بن عمرو بن مكرم ، حدثني عتبة بن حميد قال ، قال بشر بن الحارث لما ماتت أخته : إذا قصر العبد في طاعة ربه سلبه أنيسه))^(٧٢) .

ثامناً : كتبه :-

لأبي أحمد العسكري مؤلفات كثيرة كما ذكر ذلك أهل العلم ، وإنَّ هذه المؤلفات يشهد لها بالبراعة والجودة والفائدة العظيمة ، يقول الحافظ السلفي : ((كان أبو أحمد من المشهورين بجودة التأليف وحسن التصنيف))^(٧٣) ، وسأذكر في هذا الموضع جميع كتبه مع الإشارة إلى ما طبع منها على النحو الآتي :

١- كتاب أمالي أبي أحمد العسكري ، ذكره ياقوت من جملة كتب أبي أحمد^(٧٤) .

٢- البديع ، ذكره صاحب (كشف الظنون)^(٧٥) .

٣- تصحيح الوجوه والنظائر ، ذكره الحافظ السلفي^(٧٦) .

٤- التصحيف ، الذي جمع فيه فأوعب^(٧٧) ، إذ طبع بأسماء عدة منها (تصحيفات المحدثين) وقد طبع بهذا الاسم لأول مرة نصفه الأول بهامش (النهاية) (لابن الأثير) في المطبعة الخيرية بمصر سنة ١٣٢٢ هـ ، وهي طبعة مشوهة ، ثم طبع كاملاً في دار الكتب العلمية سنة ١٩٨٨ م بتصحيح (أحمد عبد الشافعي) ، منسوباً لتلميذه (أبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري) ، وقد اختصره مؤلفه في (جزء) صغير ، وطبع باسم : (شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف) في مطبعة المصطفى الحلبي ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م بتحقيق (عبد العزيز احمد) ، وطبع باسم (أخبار المصحفين) في عالم الكتب سنة ١٤٠٦ هـ بتحقيق (صبحي البدي السامرائي) ، وهو بالأسانيد كأصله^(٧٨) ، وطبع باسم (تصحيفات المحدثين) بالمطبعة العربية الحديثة بمصر سنة ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م بتحقيق محمود أحمد ميرة .

٥- رسالة في التفضيل بين بلاغتي العرب والعجم ، ويشير الزركلي إلى أنها مطبوعة^(٧٩) ، إذ طبعت أول مرة في مطبعة الجوائب في القسطنطينية سنة (١٨٨٥ م) ضمن كتاب (التحفة البهية والطرفة الشهية) الذي يشتمل على سبع عشرة رسالة منتخبة في أدبيات معجبة ، ونوادر مطربة في الأدب العربي ، وطبعت طبعة ثانية ضمن كتاب : (علم الأدب ، مقالات لمشاهير العرب) جمع الأب لويس شيخو ، مطبعة الآباء اليسوعيين ، بيروت ، ١٩٢٤ م ، وطبعت طبعة ثالثة ضمن كتاب : (التذيل على المقدمة) الذي جمعه : أحمد فريد الرفاعي - سلسلة الوقت من ذهب ، مكتبة القراءة والثقافة العربية للجب ، مطبعة المعارف ، سنة ١٩٣٤ م ، وأعيد طبعها مرة أخرى ضمن : (التحفة البهية والطرفة الشهية) تحقيق : لجنة إحياء التراث العربي ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، سنة ١٩٨١ م ، وأعيد نشرها بكتاب مستقل ، إذ حققها وقدم لها أ. د عباس أرحيلة ، قسم اللغة العربية ، جامعة القاضي عياض ، المملكة المغربية ، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية - الحولية السابعة والعشرين ، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م .

٦- الحكم والأمثال ، المروية عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وشرح ألفاظها التي لم يسبق إليها^(٨٠) ، ويكثر النقل من هذا الكتاب الحافظ السخاوي في كتابه (المقاصد الحسنة) بل سايرته النقل عنه من أول كتابه إلى آخره^(٨١) .

٧- راحة الأرواح ، ذكره السلفي وغيره^(٨٢) .

٨- الزواجر والمواعظ ، ذكره السلفي وغيره^(٨٣) .

٩- صناعة الشعر^(٨٤) ، يقول السلفي بأنه رأى هذا الكتاب^(٨٥) .

١٠- علم المنطق ، ذكره ابن خلكان^(٨٦) وغيره .

١١- علم النظم ، ويقول القفطي عنه : بأثّه كتاب في غاية الجودة ، ومن أحسن ما يستعمله الشعراء^(٨٧) ، ويقول الأستاذ عبد العزيز أحمد : ((إن ياقوت سمى كتاب علم النظم بصناعة الشعر))^(٨٨) ، السابق الذكر ، ويبدو أنّ الأستاذ عبد العزيز أحمد التمس من كلام ياقوت أنّهما كتاب واحد ، ومن الممكن أن يكونا كتابين مختلفين كما الحال مع كتاب (شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف) الذي يفيد أهل الأدب ، و (تصحيقات المحدثين) الذي يفيد أهل الحديث ، فرغم تشابه العناوين إلا أنّهما كتابين مختلفين والله أعلم .

١٢- ما لحن فيه الخواص من العلماء ، وصفه القفطي : بأنه كتاب معتبر^(٨٩) .

١٣- المختلف والمؤتلف^(٩٠) ، سماه القفطي بالمتخالف والمؤتلف مما يدخل منه الوهم على المحدثين ويصفه بأنه كتاب جليل^(٩١) ، وسماه صاحب (كشف الظنون) بـ ((المختلف والمؤتلف في مشتبّه أسماء الرجال))^(٩٢) .

١٤- معرفة الصحابة ، وهو مرتب على القبائل^(٩٣) ، إذ يكثر الحافظ ابن حجر بالنقل من هذا الكتاب في كتابه (الإصابة)^(٩٤) .

١٥- المصون في الأدب ، الكتاب الذي نحن بصدد دراسته .

١٦- نواذر اللغة ، ذكره صاحب (هدية العارفين)^(٩٥) .

١٧- الورقة ، ذكره أبو هلال العسكري في ديوان المعاني^(٩٦) .

تاسعاً : مشاركته في علم الحديث :-

لم يكن أبو أحمد العسكري عالماً بالغة والأدب والأخبار فقط ، بل كان إماماً محدثاً حافظاً ضابطاً راوياً متقناً للحديث النبوي الشريف إذ قال عنه الذهبي في (سير النبلاء) : ((الإمام المحدث ، العلامة ، صاحب التصانيف))^(٩٧) ، ويقول عنه القفطي ((العالم الكامل ، الراوي المتقن ، صاحب التصانيف الحسان))^(٩٨) ، إذ كان للعسكري علم واسع في علم الحديث ، وما يدل على ذلك كتابه (تصحيقات المحدثين) الذي وفقه الله به لينبه رواة الحديث إلى ما يغلطون فيه ، وما يقع الوهم فيه ، وما يشكل عليهم من الألفاظ في متون الحديث ، فقيضه الله لحفظ حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بدقة واتقان ، ويقول أبو أحمد العسكري : ((اقتصر في هذا الكتاب على ما يحتاج إليه أهل الحديث ، ورواة الاخبار من شرح ما يصح فيه من ألفاظ الرسول صلوات الله عليه وسلامه ، وتبيين ما يصح فيه ، فذكرت منها ما يشكل ويصحفها من لا علم له))^(٩٩) . فكان له باع طويل في هذا العلم فلم يقتصر على التصنيف فيما يحتاج إليه أهل الحديث فقط بل كان راوياً للحديث النبوي الشريف إذ ورد اسمه في سلسلة رواة الحديث في احاديث نبوية كثيرة ، وكتابه الحكم والأمثال خير دليل على سعة روايته الذي روى به ألف حديث عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سأذكر بعضاً منها بأسانيدھا للدلالة على روايته

وضلوعه في هذا العلم المبارك : ((أخبرنا محمد بن أحمد الأصبهاني ، أنبأنا الحسن بن علي السقطي ، وذنون بن محمد التستري ، قال : حدثنا الحسن بن عبد الله العسكري ، حدثنا محمد بن هارون بن كوفي ، حدثنا محمد بن العباس هو التنيسي ، عن عمرو بن أبي صدقة ، عن الأصبع ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه عن جده ، أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال : صنائع المعروف تقي مصارع السوء ، وإن صدقة السر تطفئ غضب الرب ، وإن صلة الرحم تزيد في العمر وتتفي الفقر))^(١٠٠) . وإذا تأملنا الحديث النبوي الشريف نجد ان العسكري يروي الأحاديث التي ترغب بالعمل الصالح ، وتهذب الشخصية المسلمة ، وهذه الأحاديث النبوية التي يرويها من قبيل الحكم ، وهي قريبة من أحد جوانب علمه الأدبي ، إذ انها من الحكم والأمثال التي بجملتها تحت على مكارم الأخلاق ، أي انه يستند في روايته لهذه الأحاديث على دعامة العلمية في اللغة والأدب فضلاً عن علمه بعلم الحديث ، ولنتنقل إلى حديث آخر لنرى مبلغ علمه في غير الجانب الأدبي إذ يقول صاحب مسند الشهاب : ((حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري ، حدثنا عبدان بن أحمد ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار ، عن ابراهيم الصائغ ، عن عطاء ، عن عروة ، عن عائشة : أن النبي (صلى الله عليه وسلم) صلى وهي معترضة بين يديه ، ثم قال : أليس هنَّ أخواتك ، وبناتك ، وعماتك))^(١٠١) . فمثل هذا الحديث تبنى عليه بعض القواعد الفقهية ما يدل على ضلوع العسكري في علم الفقه ، ولعل لهذه العلة وصفه الأستاذ الزركلي بالفقيه إذ لم يشر إليه جميع من ترجم له بهذه الصفة إلا الأستاذ الزركلي .

يعود العسكري إلى رواية الأحاديث في الحكم النبوية التي يستقيم بها أمر المجتمع المسلم إذ يقول القرطبي : ((حدثنا أحمد بن محمد بن هشام ، حدثنا علي بن عمر بن موسى القاضي ، حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن سلمة العطار ، حدثنا أحمد بن عبد الكريم القزاز ، حدثنا محمد بن زياد ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس (رضي الله عنه) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : صنفان من أمتي إذا صلحا صلح الناس : الأمراء والفقهاء))^(١٠٢) . وغيرها الكثير من الأحاديث الشريفة التي يرد اسمه في سلسلة روتها وهي مبنوثة في كتب الحديث خاصة في (مسند الشهاب) ، وغيرها من كتب الحديث والتراجم ، ويبدو أن جلَّ الأحاديث التي يرويها في الحكم المروية عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) ، وكأنها تحدثنا عن كتابه (الحكم والأمثال) التي يرويها عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بسندها وشرح ألفاظها التي لم يسبقه إليها احد في تأليفها^(١٠٣) .

عاشراً : قصصه مع الأعيان :-

لأبي أحمد العسكري طرائف وقصص مشهورة مع الأعيان من رجال الدولة في عصره ، مثل صاحب بن عباد (ت ٣٨٥ هـ) ، وجمع غفير من العلماء يذكر من ذلك قصته المشهورة مع صاحب بن عباد الوزير حيث كان بينه وبين صاحب بن عباد مكاتبات ومخاطبات^(١٠٤) ، فكان صاحب بن

عباد يود الاجتماع به ويكاتبه ويستميل قلبه فيعتل عليه بالشيخوخة والكبر^(١٠٥) ، وكان أبو أحمد قد كبر وأسن^(١٠٦) ، يقول أبو الحسن علي بن المظفر بن بدر البندنجيني - والرواية في (المنتظم) : كنت أقرأ بالبصرة على الشيوخ فلما دخلت سنة تسع وسبعين بلغني حياة أبي أحمد العسكري فقصدته ، فقرأت عليه فوصل فخر الدولة والصاحب بن عباد ، فبينما نحن جلوس نقرأ عليه ، وصل إليه ركابي ومعه رقعة ففضها وقرأها وكتب على ظهرها ، جوابها فقلت له : أيها الشيخ ما هذه الرقعة ؟ فقال رقعة الصاحب كتب إلي^(١٠٧) - من الطويل - :

ولما أبيتم أن تزوروا وقلتم
أتيناكم من بعد أرض نزوركم
نناشدكم هل من قرى لنزلكم
ضعفنا فما نقوى على الوخدان
فكم منزل بكر لنا وعوان
بطول جوار لا بملاء جفان^(١٠٨)

قلت فما كتبت في جوابه ؟ قال كتبت - من الطويل - :

أروم نهوضاً ثم يثني عزيمتي
فضمنت بيت ابن الشريد كأنما
أهم بأمر الحزم لو أستطيعه
قعود وأعضائي من الرجفان^(١٠٩)
تعمد تشبيهي به وعناني
وقد حيل بين العير والتزوان

ثم نهض وقال : لا بد من الحمل على النفس ، فإنَّ الصاحب لا يقنعه هذا ، فركب بغلة فلم يتمكن من الوصول إلى الصاحب لاستيلاء الحشم ، فصعد تلة فرفع صوته بقول أبي تمام^(١١٠) - من البسيط - :

مالي أرى القبة الفيحاء مقفلة
كأنها جثة الفردوس معرضة
دونني وقد طال ما أستفتحت مقفلها!
وليس لي عمل زاك فأدخلها

قال : فناداه الصاحب : أدخلها يا أبا أحمد ، فلك السابقة الاولى ، فتبادر أصحابه إليه فحملوه حتى جلس بين يديه فسأله عن مسألة ، فقال أبو أحمد : الخبير صادفت ، فقال الصاحب : يا أبا أحمد تغرب في كل شيء حتى في المثل السائر ، فقال : تفاعلت عن السقوط في حضرة مولانا ، وإنما كلام العرب علي الخبير سقطت^(١١١) ، فزادت منزلته ، وأخذ أبو أحمد منه بالحظ الأوفر وأدر على المتصلين به إدرازا كانوا يأخذونه إلى أن توفي^(١١٢) ، ولما توفي رثاه الصاحب إسماعيل بن عباد فقال^(١١٣) - من المتقارب - :

قالوا : مضى الشيخ أبو أحمد
فقلت : ماذا فقد شيخ مضى
وقد رثوه بضروب الثدب
لكنه فقد فنون الأدب

وقيل أنَّ جواب أبو أحمد للصاحب بن عباد بالأبيات السابقة الذكر وتضمينه لبیت ابن الشريد^(١١٤) في جوابه جعل الصاحب يستحسن هذا الجواب ويقع منه موقعا عظيما وقال : ((لو عرفت أنَّ هذا المصراع يقع في هذه القافية لم أتعرض لها^(١١٥) ، وكنت قد ذهلت عنه وذهب علي))^(١١٦) ، ومن قصصه مع العلماء ما ذكر ياقوت في معجمه عن الحافظ السلفي ، قال أبو أحمد العسكري^(١١٧) : أجتمع يوما في

منزلي بالبصرة أبو رياش وأبو الحسين بن لنكك - رحمهما الله _ فتقاولا فكان فيما قال أبو رياش لأبي الحسين : أنت كيف تحكم على الشعر والشعراء ولم تفرق بين الزفيان والرقبان ؟ فأجاب أبو الحسين ولم يقنع ذلك أبا الرياش وقاما على شغب وجدال ، فقال أبو أحمد : فأما الرقبان - بالراء والقاف ، وتحت الباء نقطة - فشاعر جاهلي قديم يقال له أشعر الرقبان ، وأما الزفيان - بالزاي والفاء ، وتحت الياء نقطتان - فهو من بني تميم من بني سعد بن زيد مناة بن تميم يعرف بالزفيان السعدي ، راجز كثير الشعر ، وكان على عهد جعفر بن سليمان ، وهو الزفيان بن مالك بن عوانة القائل - من الكامل - :

وصـــــــــــــــــاحبي ذات هبــــــــــــــــاب كأنهــــــــــــــــا بعد الكــــــــــــــــلال زورق
قال : وذكر أبو حاتم آخر يقال له الزفيان وأنه كان مع خالد بن الوليد حين أقبل من البحرين فقال - من الكامل - :

تهــــــــــــــــدى إذا خوت النجوم صــــــــــــــــورها بنباتات نعش أبــــــــــــــــو بضوء الفرقــــــــــــــــد
هذا غيض من فيض من قصص أبي أحمد مع الأعيان من الوزراء والعلماء التي تدل على علمه وفضله ، ولو استغرقت في سردها لأخذت الصفحات الطوال ، واتسع بها المقال إلا أنني اكتفيت بأقلها للدلالة لا للإطالة .

الخاتمة

- بعد أن بينا من هو أبو أحمد العسكري ، وجمعنا ما قيل عنه في ترجمة متواضعة نستنتج ما يلي :
- ١- إنَّ البيئة المحيطة التي نشأ بها العسكري لها الأثر الفاعل في تكوين شخصيته العلمية .
 - ٢- إنَّ أبا أحمد العسكري هو شيخ أبي هلال العسكري ، وإن الأخير تلميذه ، وعنه أخذ علومه في اللغة والأدب ، فكثيراً ما ينقل عنه في كتابيه (الصناعتين) ، و (ديوان المعاني) .
 - ٣- إنَّ أقوال العلماء في الشيخ العسكري ، وثنائهم عليه يدل على أنه صاحب علوم متنوعة في شتى العلوم ، وأنواع المعارف ، وهذا ما تدل عليه مصنفاته القيمة ، فضلاً عن حرص الأعيان من الوزراء والعلماء على مجالسته والأخذ عنه ، والنهل من علومه .
 - ٤- إنَّ أبا أحمد مدرسة علمية خرجت علماء أفذاذ فحول من اللغويين ، والأدباء ، وأهل الأخبار ، والأيام ، والنوادر ، والمؤرخين ، والمتكلمين ، وأئمة الحديث حفاظاً ورواة ، وأئمة القراء ، والفقهاء ، والقضاة .
 - ٥- بعد أن رفعنا اللبس بين الشيخ أبو أحمد العسكري وتلميذه أبي الهلال ننبه الباحثين ، والدارسين من أهل الاختصاص في علوم اللغة ، والأدب ، والحديث النبوي الشريف إلى دراسة مؤلفات الشيخ أبو أحمد العسكري ، والتعرض لها بالشرح والتحليل ، وخاصة كتابه (المصون في الأدب) الذي يظم أراء نقدية قيمة جداً ، واختيارات شعرية رائعة ، وكتابه الثاني : (شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف) الذي فيه استدراك لكثير من الأخطاء في المعاجم العربية ، وتصحيحه لكثير من الأوهام

اللغوية التي وقع بها خلق كثير من العلماء ، وكتابه الثالث : (تصحيقات المحدثين) الذي صحح فيه الكثير من الأوهام التي وهم بها علماء الحديث في المتن والأسانيد ، وغيرها من كتبه الأخرى .

List of sources and references

-
- (1) Al-Wafi to the deaths, Salah al-Din Khalil bin Abeek bin Abdullah, Safadi (d.764 AH), investigator: Ahmad al-Arnaout and Turki Mustafa, House of Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon, 1420 AH - 200 CE, 12/49.
 - (2) See: Genealogies, Abdul Karim bin Muhammad bin Mansour al-Tamimi al-Samani(al-Marwazi, Abu Saeed (d.562 AH), investigator: Abd al-Rahman bin Yahya al-Muallami al-Yamani and others, Ottoman Encyclopedia Council, Haydarabad, ed. 1, 1382 AH - 1962 AD, 9 / 297 .
 - (3) Seen: Al-Labab in the Refinement of Genealogies, Abu al-Hasan Ali bin Abi al-Karam Muhammad bin Muhammad bin Abd al-Karim bin Abdul Wahid al-Shaibani al-Jazari, Izz al-Din Ibn al-Atheer (d.630 AH), Dar Sader - Beirut, 2/340 .
 - (4) See: Mujam al-Buldan, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Rumi al-Hamwi (d.626 AH), Dar Sader, Beirut, 2nd Edition, 1995 CE, 4/124.
 - (5) See: Nuzhat Al-Mushtaq in penetrating the horizons, Muhammad bin Muhammad bin Abdullah bin Idris al-Hasani al-Talibi, known as Sharif al-Idrisi (d. 560 AH), The World of Books, Beirut, ed. 1, 1409 AH, 1/395.
 - (6) Seen: Al-Rawd al-Maatar in the news of the countries, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Abdul-Moneim Al-Hamiri (d. 900 AH), investigator: Ihsan Abbas, Nasser Foundation for Culture, Beirut, printed on Dar Al-Sarraj Press, 2nd Edition, 1980 AD, 1 / 420.
 - (7) See: Al-Alam, Khair Al-Din Bin Mahmoud Bin Muhammad Bin Ali Bin Faris, Al-Zarkali Al-Dimashqi (d. 1396 AH), Dar Al-Alam Al-Mali'a, 15th Edition, May 2002 AD, 2/196.

-
- (8) See: The Recitations of the Hadiths, Abu Ahmad Al-Hassan Bin Abdullah Bin Saeed Al-Askari (deceased: 382 AH), Part One and Two, Part One, Study and Investigation: Mahmoud Ahmad Meera, Modern Arab Press, Cairo, 1st Edition, 1402 AH - 1982 AD, 1 5-6.
- (9) Isfahan: a city located in southern Iran, which was conquered during the reign of Al-Faruq Omar (may God be pleased with him) at the end of the twentieth year, and it was said that it was twenty-one from the migration. See: The History of Isfahan, Abu Naim Ahmed bin Abdullah bin Ahmed bin Ishaq bin Musa bin Mahran Al-Asbahani (d. 430 AH), the investigator: Syed Kesrawi Hassan, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1st Edition, 1410 AH - 1990 AD, 1/40.
- (10) In view of the guardians in the classes of linguists and grammarians, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d.911 AH), the investigator: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Modern Library, Lebanon - Saida, 1/506.
- (11) See: Al-Aalam, Al-Zarkali, previous source, 2/196.
- (12) The History of Isfahan, Abu Naim, previous source, 1/323.
- (13) See: The Literature Dictionary, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Rumi al-Hamwi (d.626 AH), the investigator: Ihsan Abbas, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1st Edition, 1414 AH - 1993 AD, 2/911.
- (14) See: The deaths of notables and news of the news of the time, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim bin Abi Bakr Ibn Khallkan al-Baramaki al-Arbli (d.681 AH), the investigator: Ihsan Abbas, Dar Sader, Beirut, 1st Edition, 1994 AD, 2/83.
- (15) See: The Regular in the History of Nations and Kings, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi (d.597 AH), the investigator: Muhammad Abd al-Qadir Atta, Mustafa Abd al-Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1st ed., 1412 AH - 1992 AD, 14/387.
- (16) See: The narrators' attention to the most important of the grammarians, Jamal al-Din Abu al-Hasan Ali bin Yusef al-Qifti (d.646 AH), The Racial Library, Beirut, Edition 1, 1424 AH, 1/345.
- (17) See: The History of Isfahan, Abu Naim, previous source, 1/323.
- (18) Glossary of the Writers, Yaqut al-Hamwi, a previous source, 2/911, and also see: biography of the flags of the nobles, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi (d.748 AH), the investigator: a group of investigators under the supervision of Sheikh Shaib al-Arna'out Al-Risala Foundation, 3rd Edition, 1405 AH - 1985 AD, 14/415.
- (19) See: Dictionary of the Writers, Yaqut al-Hamwi, 2/919.
- (20) See: The Recitations of the Hadithin, Abu Ahmad al-Askari, previous source, 1/7.
- (21) Same source above, p.7.
- (22) See: Biography of the Nobles, Al-Dhahabi, previous source, 16/414
- (23) See: The Recitations of the Hadiths, Abu Ahmad al-Askari, previous source, 1 / 7-8.
- (24) See: the same source above, pp. 7-8 .
- (25) See: Dictionary of the Writers, Yaqoot Al-Hamwi, previous source, 2/918.
- (26) See: Al-Wafi Al-Fatalia, Al-Safadi, previous source, 1/48 .
- (27) See: Mujam al-Buldan, Yaqut al-Hamwi, previous source, 2/920 .
- (28) See: History of Islam and the deaths of celebrities and flags, Al-Dhahabi, previous source, 6/69.
- (29) Seen: Genealogy, Samani, previous source, 9/300.
- (30) See: The Treasury of Literature and the Heart of the Bab Lisan Al-Arab, Abdul Qadir bin Omar Al-Baghdadi (d.1093 AH), investigation and explanation: Abd Al-Salam Muhammad Haroun, Al-Khanji Library, Cairo, 4th Edition, 1418 AH - 1997 AD, 1/201.
- (31) See: Al-Wafi Al-Fatalia, Safadi, previous source, 2/74 Also see: al-linab, al-Samani, previous source, 9/300, 301, 305.
- (32) The Preserved in Literature, Abi Ahmad Al-Hassan bin Abdullah Al-Askari (died in year 382 AH), edited by: Abd Al-Salam Muhammad Haroun, Al-Madani Press, the Saudi

Foundation in Egypt, Al-Khanji Library in Cairo - Dar Al-Rifai in Riyadh, Edition 2, 1402 AH - 1982 AD, p. 3.

(33) See: The narrators' attention to the most important of grammarians, al-Qifti, previous source, 1/345.

(34) See: Dictionary of the Writers, Yaqoot Al-Hamwi, previous source, 2/919.

(35) See: The Treasury of Literature and the Core of the Bab Lisan Al-Arab, Abdul Qadir Al-Baghdadi, previous source, 1/202.

(36) See: Biography of the Notables of the Nobles, Al-Dhahabi, previous source, 16/413.

(37) Genealogies, Al-Samani, previous source, 9/298.

(38) The Dictionary of the Writers, Yaqoot Al-Hamwi, previous source, 2/912.

(39) The Regular in the History of Nations and Kings, Ibn al-Jawzi, previous source, 14/387. Also see: Al-Kamil in History, Abu Al-Hassan Ali bin Abi Al-Karam Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim bin Abdul Wahid Al-Shaibani Al-Jazari, Ezz Al-Din Al-Jazari, Ezz Al-Din Ibn Al-Atheer (d.630 AH), edited by: Abd Al-Salam Tadmouri, Dar Al-Kitaab Al-Arabi, Beirut Lebanon, 1st ed., 1417 AH - 1997 AD, 7/495.

(40) The narrators' attention to the attention of grammarians, al-Qifti, previous source, 1/345 .

(41) The deaths of notables and the news of the news of the time, Ibn Khallikan, previous source, 2/83.

(42) Al-Abra in a story from the dark, Shams al-Din Muhammad bin Ahmad bin Othman al-Dhahabi (d.748 AH), edited by: Dr. Salah Al-Din Al-Munajjid, Kuwait Government Press, 1984 AD, 3/22. Also look: al-Muqtasar fi Akhbar al-Bashir, Abu al-Fida 'Imad al-Din Ismail bin Ali bin Mahmoud bin Muhammad ibn Omar bin Shahenshah ibn Ayyub, al-Malik al-Muayyad, the owner of Hama (d.732 AH), the Egyptian Husseiniya Press, ed. 1, 2/133.

(43) Biography of the Nobles' flags, al-Dhahabi, previous source, 16/413. Likewise, he looks at: Mirror of Jinan and the lesson of awakening in knowing what are considered from the accidents of time, Abu Muhammad Afif al-Din Abdullah bin Asaad bin Ali bin Suleiman al-Yafei (d. E - 1997 AD, 2/312.

(44) History of Islam and the deaths of celebrities and flags, al-Dhahabi, previous source, 8/533.

(45) The Beginning and the End, Abu al-Fida 'Ismail bin Umar bin Katheer al-Qurayshi al-Basri then al-Dimashqi (774 AH), investigator: Ali Shiri, House of Revival of the Arab Heritage, 1st ed. 1408 AH - 1988 AD, 6 / 356-357.

(46) Al-Balaghah in the translations of the imams of grammar and language, Muhammad al-Din Abu Taher Muhammad ibn Yaqoub al-Fayrouzabadi (d.817 AH), Saad al-Din House for Printing, Publishing and Distribution, ed. 1, 1421 AH - 2000 CE, 1/116.

(47) The view of the Wa'a in the classes of linguists and grammarians, al-Suyuti, previous source, 1/506.

(48) See: The Treasury of Literature and the Core of the Door of the tongue of the Arabs, Abdul Qadir bin Omar Al-Baghdadi, previous source, 6/32. Also see: Al-Nujoom Al-Zahirah in the News of Egypt and Cairo, Yusef Bin Taghri Bardi Bin Abdullah Al-Dhahiri Al-Hanafi, Abu Al-Mahasin, Jamal Al-Din (d.874 AH), Ministry of Culture and National Guidance, Dar Al-Kutub, Egypt, 4/196.

(49) Al-Aalam, Al-Zarkali, previous source, 2/196. Also look: gold nuggets in news from gold, Abd al-Hayy bin Ahmed Muhammad bin al-Imad al-Hanbali, Abu al-Falah (d. 1089 AH). H - 1986 AD, 4/340.

(50) Authors' dictionary, Omar bin Rida bin Muhammad bin Muhammad Ragheb bin Abdul Ghani Kahleh al-Dimashqi (d.1408 AH), Muthanna Library, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, 3/239.

(51) See: The Recitations of the Hadiths, Abu Ahmad al-Askari, previous source, p.8.

(52) See: Al-Wafi Al-Fatalia, Al-Safadi, previous source, 12/49.

(53) See: Biography of the Notables of the Nobles, Al-Dhahabi, previous source, 16/413.

(54) See: Mu'jam al-Adaba ', Yaqut al-Hamwi, previous source, 2/912, 918.

-
- (55) See: Al-Lubab fi Tahdheeb Al-Kinsab, Ibn Al-Atheer, previous source, 3/318.
- (56) See: Al-Wafi Al-Fatalia, Safadi, previous source, 4/246, 12/49
- (57) See: Recitations of the Hadithin, Abu Ahmad al-Askari, previous source, 1/9.
- (58) See: The Regular in the History of Nations and Kings, Ibn al-Jawzi, previous source, 8/352.
- (59) See: Al-Mawsoon fi Al-Adab, Abu Ahmad Al-Askari, previous source, p.
- (60) See: Al-Mawsoon fi Al-Adab, Abu Ahmad Al-Askari, previous source, p. 12.
- (61) See: Recitations of the Hadithin, Abu Ahmad al-Askari, previous source, 1/10.
- (62) The Preserved in Literature, Abu Ahmad Al-Askari, previous source, pp. 12-13.
- (63) It is Abu Ahmad Yahya bin Ali, known as Ibn Al-Munjim (d. 300 AH), and his verses are as in Al-Musun, pp. 12-13 And it was mentioned in the introduction to Abi Nawas Al-Suly's diwan in the same proportion. See: The Diwan of Abu Nawas (d. 198 AH) with the narration of Al-Suly Abu Bakr Muhammad Bin Yahya, edited by Bahjat Abdul Ghafour Al-Hadithi, Abu Dhabi Authority for Culture and Heritage, National Library, Edition 1, 2010, pp. 35-36.
- (64) See: Al-Mawsun fi Al-Adab, Abu Ahmad Al-Askari, previous source, pp. 11, 126.
- (65) See: the same source above, pp. 10, 11, 126.
- (66) See: Recitations of the Hadithin, Abu Ahmad al-Askari, previous source, 1/10.
- (67) See: Al-Wafi Al-Fatalia, Safadi, previous source, 12/49
- (68) See: Al-Balaghah in the translations of the Imams of Grammar and Language, Al-Fayrouzabadi, Previous source, 1/116
- (69) See: Mu'jam al-Adaba ', Yaqut al-Hamwi, previous source, 2 / 912-913.
- (70) See: Indexing Ibn Khair Al-Abshihi, Abu Bakr Muhammad Bin Khair Bin Omar Bin Khalifa Al-Lamtuni Al-Umayyad Al-Ashbili (d. 575 AH), Investigator: Muhammad Fuad Mansur, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut - Lebanon, first edition, 1419 AH - 1998 AD, 1/171.
- (71) See: History of Arab Literature in the era of Abbasid literature updated to the end of the fourth century AH (132 - 399 AH, 750 - 1008 AD), Omar Farroukh, House of Knowledge for the Millions, 4th Edition, 1401 AH - 1980 AD, 455.
- (72) Dictionary of the Writers, Yaqut al-Hamwi, previous source, 2/913.
- (73) Same source, above, 2/912.
- (74) See: the same source above, 7/3337.
- (75) Look: Detecting suspicions about the names of books and the arts, Mustafa bin Abdullah, the writer of Jalabi Constantinople, known as Haji Khalifa or Haji Khalifa (d.1067 AH), Library: Al-Muthanna, Baghdad. Reviving the Arab heritage, the House of Modern Sciences, and the House of Scientific Books), 1941 AD, 1/232.
- (76) See: The Treasury of Literature and the Core of the Bab Lisan Al-Arab, Abdul Qadir Al-Baghdadi, previous source, 1/202.
- (77) See: The deaths of notables and the news of the news of the time, Ibn Khallikan, previous source, 2/83.
- (78) See: The Extreme Risalah of a famous statement written by the Noble Sunnah, Abu Abdullah Muhammad bin Abi Al-Fayd Jaafar bin Idris Al-Hassani Al-Idrisi, famous for Al-Kattani (d. 2000 AD, 7/18.
- (79) See: Al-Alam, Al-Zarkali, previous source, 2/196.
- (80) See: Indexing Ibn Khair Al-Abshihi, Ibn Khair Al-Ashbeli, previous source, 1/171.
- (81) See: The Good Purposes in the Explanation of Many Popular Hadiths on the Tongues: Shams al-Din Abu al-Khair Muhammad bin Abdul Rahman bin Muhammad al-Sakhawi (d. 902 AH), the investigator: Muhammad Othman al-Khasht, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut - Lebanon, ed. 1, 1405 AH - 1985 CE, p. 58.
- (82) See: History of Islam and the deaths of celebrities and flags, Al-Dhahabi, previous source, 8/533.
- (83) See: Genealogy, Samani, previous source, 9/298.

-
- (84) See: The aim of the Wa'a in the classes of linguists and grammarians, al-Suyuti, previous source, 1/506.
- (85) See: Dictionary of the Writers, Yaqoot Al-Hamwi, previous source, 2/912.
- (86) See: The deaths of notables and the news of the news of the time, Ibn Khallikan, previous source, 2/83.
- (87) See: The narrators' attention to the most important of grammarians, al-Qifti, previous source, 1/345.
- (88) Explanation of what the correction and distortion is located in, Abi Ahmed Al-Hassan bin Abdullah bin Saeed Al-Askari (382 AH), edited by: Abdul Aziz Ahmed, Mustafa Al-Babi Al-Halabi and Sons Press, Egypt, ed. 1, 1338 AH - 1963 AD, the investigator's introduction.
- (89) See: The narrators' attention to the most important of grammarians, al-Qifti, previous source, 1/345.
- (90) See: The aim of the Wa'a in the classes of linguists and grammarians, al-Suyuti, previous source, 1/506.
- (91) See: The narrators' attention to the most important of grammarians, al-Qifti, previous source, 1/345.
- (92) The suspicions revealed the names of books and the arts, Hajj Khalifa, previous source, 2/1637.
- (93) See: The extremist message of a well-known statement written by the honorable Sunnah, Al-Kattani, previous source, 7/37 .
- (94) Look: the injury in the discrimination of the Companions, Abu al-Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar al-Asqalani (d.852 AH), investigated by: Adel Ahmad Abd al-Mawjid and Ali Muhammad Muawad, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1st ed. 1/81, 194.
- (95) See: Ismail bin Muhammad Amin bin Mir Salim al-Babani al-Baghdadi (d. 1399 AH), carefully printed by the Majestic Knowledge Agency in its splendid publication, Istanbul, 1951 CE, reprinted in offset: House of Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon, 1/273.
- (96) See: Diwan Al-Maani, Abu Hilal Al-Hassan bin Abdullah bin Sahl bin Saeed bin Yahya bin Mahran Al-Askari (d. 395 AH), Dar Al-Jeel, Beirut, 1/28.
- (97) The biographies of the noble flags, Shams al-Din al-Dhahabi, previous source, 16/413.
- (98) The narrators' attention to the attention of the grammarians, Jamal al-Din al-Qifti, previous source, 1/345.
- (99) Records of the hadiths, Abu Ahmad al-Askari, previous source, 1 / 4-5
- (100) Musnad Al-Shehab, Muhammad bin Salama bin Jaafar Abu Abdullah al-Qudai al-Masri (d. 454 AH), edited by: Hamdi bin Abd al-Majid al-Salafi, The Resala Foundation, Beirut - Lebanon, second edition, 1407 AH - 1986 CE, 1/94, No. 102.
- (101) The History of Asbahan, Abu Na'im Ahmad Ibn Abdullah Al-Asbahani, previous source, 1/312, No. 311. Its origin is in: Al-Musnad Al-Sahih Al-Adl by transferring justice on behalf of justice to the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hassan Al-Qushayri Al-Nisaburi (d.261 AH), the investigator: Muhammad Fuad Abdul-Baqi, Arab Heritage Revival House, Beirut, 1/511, No. 744.
- (102) Jami al-Bayan al-'Ilm and his virtue, Abu Omar Yusef bin Abdullah bin Muhammad bin Abdul-Barr bin Asim al-Nimri al-Qurtubi (d.463 AH), edited by: Abu al-Ashbal al-Zuhairi, Dar Ibn al-Jawzi, Saudi Arabia, Edition: First, 1414 AH - 1994 M, 1/641, No. 1108.
- (103) See: Indexing Ibn Khair Al-Abshihi, Ibn Khair Al-Ashbeli, previous source, 1/171.
- (104) See: The narrators' attention to the most important of grammarians, al-Qifti, previous source, 1/345.
- (105) See: The Treasury of Literature and the Core of the Door of Lisan Al-Arab, Abdul Qadir Al-Baghdadi, previous source, 1/437.
- (106) See: the beginning and the end, Ibn Katheer, previous source, 11/367.
- (107) The Regular in the History of Nations and Kings, Ibn al-Jawzi, previous source, 14/388.

-
- (108) The house's deficiency was mentioned in "The Literary Dictionary" and "Al-Wafi with Deaths" (filling the eyelids, not filling the eyelids), 2/916. 12/50.
- (109) The house's disability was mentioned in "The Literature Dictionary" and "Al-Wafi Deaths" (My members seek refuge from tremors), 2/917. 12/50. And it was mentioned in the treasury of literature ("My organs suffer from tremors), 1/437.
- (110) Explanation of the poetry of Abi Tammam, al-Khatib al-Tabrizi, presented to him and set his margins and indexes: Raji Al-Asmar, Dar Al-Kitaab Al-Arabi, Beirut - Lebanon, 2nd Edition, 1414 AH - 1994 AD, 2/24.
- (111) The Regular in the History of Nations and Kings, Ibn al-Jawzi, previous source, 14/388.
- (112) See: Dictionary of the Writers, Yaqoot Al-Hamwi, previous source, 2/916
- (113) The course of the flags of the nobility, al-Dhahabi, previous source, 16/415.
- (114) He is Sakhr ibn Amr ibn al-Sharid, my brother al-Khansa, and his saying al-Bayt (the most important issue of al-Hazm ...) is one of the most famous verses in his story with his wife. See: Death of Notables, Ibn Khallikan, previous source, 2/84.
- (115) The treasury of literature and the core of the door of the tongue of the Arabs, Abdul Qadir al-Baghdadi, previous source, 1/437.
- 116) (The Dictionary of the Writers, Yaqoot Al-Hamwi, previous source, 2/916.
- (117) Same source, above, 2 / 914-915.